وقيل للجنيد ان ابا سعيد الخراز كان كثير التواجد عند الموت فقال لم يكن بعجيب ان تطير روحه اشتياقا
وقال بعضهم وقد قرب وفاته يا غلام اشدد كتافي وعفر خدي ثم قال دنا الرحيل ولا براءة لي من ذنب ولا
عذر اعتذر به ولا قوة انتصر انت لي انت لي ثم صاح صيحة ومات فسمعوا صوتا استكان العبد لمولاه
فقبله وقيل لذي النون المصري عند موته ما تشتهي قال ان اعرفه قبل موتي بلحظة وقيل لبعضهم وهو في النزع
قل الله فقال الى متى تقولون وانا محترق بالله وقال بعضهم كنت عند ممشاد الدينوري فقدم فقير وقال
سلام عليكم فردوا عليه فقال هل ههنا مكان نظيف يمكن الانسان ان يموت فيه قال فاشاروا عليه بمكان
وكان ثم عين ما فجدد الفقير الوضوء وركع ما شا الله ومضى الى المكان الذي اشاروا اليه ومد رجليه
ومات وقال ابو عبد الرحمن السلمي كان ابو العباس الدينوري يتكلم في مجلسه يوما فصاحت امراة
تواجدا فقال لها موتي فقامت المراه فلما بلغت باب الدار التفتت اليه وقالت قد مت ووقعت ميتة
وقال بعضهم كنت عند ممشاد عند مماته فقيل له كيف تجد العلة فقال سلوا العلة عني فقيل له قل لا اله الا الله
فحول وجهه الى الجدار وقال افنيت كلي بكلكا هذا جزا من يحبكا وقيل لابي محمد الدبيلي وقد
حضره الوفاة قل لا اله الا الله فقال هذا شي قد عرفناه وبه نفني ثم انشا يقول تسربل ثوب التيه لما هويته
وصد ولم يرض بان كنت عبده وقيل للشبلي عند وفاته قل لا اله الا الله فقال قال سلطان حبه انا لا اقبل
فسلوه فدينه لم يقبلني بخرشا وقال احمد بن عطا سمعت بعض الفقرا يقول لما مات حي الاصطخري
جلسنا حوله فقال له رجل منا قل اشهد ان لا اله الا الله فجلس مستويا ثم اخذ بيد واحد منا وقال
قل اشهد ان لا اله الا الله ثم اخذ بيد الاخر حتى عرض الشهادة على الجميع الحاضرين ثم مات وحكي
عن فاطمه اخت ابي علي الروذباري قالت لما قرب اجل ابي علي الروذباري وكان راسه في حجري فتح عينيه
وقال هذه ابواب السماء قد فتحت وهذه الجنان قد زينت وهذا قايل يقول يا ابا علي قد بلغناك الرتبة
القصوى وان لم تردها ثم انشا يقول وحقك لا نظرت الى سواكا بعين مودة حتى اراكا
اراك معذبي بفتور لحظ وبالخد المورد من حياكا ثم قال يا فاطمه الاول ظاهر والثاني اشكال
وقال بعضهم رايت فقيرا يجود بنفسه غريبا والذباب على وجهه فجلست ادب عن وجهه ففتح عينيه

على جه

١١٨

...ج عمر اذى من اذاب الشريعة وقيل لبعضهم اتحب الموت فقال القدوم على من يرجى
...ه خير من البقا مع من لا يومن شره وقيل دخل جماعة على ممشاد في مرضه فقالوا ما فعل الله
...ك وصنع فقال منذ ثلاثين سنة يعرض علي الجنة بما فيها فما اعرتها طرفي وقالوا له عند النزع
كيف تجد قلبك فقال منذ ثلاثين سنة فقدت قلبي وقال ابو يعقوب النهرجوري كنت بمكة
فجاني فقير ومعه دينار فقال اذا كان غدا اموت فاصلح لي بنصف هذا قبرا والنصف لجهازي
فقلت في نفسي دخل الشاب بفاقة اصابه فاقة الحجاز فلما كان الغد جا ودخل الطواف ثم مضى
وامتد على الارض فقلت هو ذا يتماوت فذهبت اليه فحركته فاذا هو ميت فدفنته
كما امر وقيل لما تغيرت الحال على ابي عثمان الحيري مزق ابنه ابو بكر قميصا ففتح ابو عثمان
عينيه وقال ان خلاف السنة في الظاهر ريا في الباطن وقيل دخل ابن عطا على الجنيد وهو
يجود بنفسه فسلم فابطا في الجواب ثم رد وقال اعذرني فلقد كنت في وردي ثم مضى
وحكى ابو علي الروذباري قال قدم علينا فقير فمات فدفنته وكشفت عن وجهه لاضعه
في التراب ليرحم الله غربته ففتح عينيه وقال يا ابا علي اتذلني بين يدي من دللني فقلت
ياسيدي احياة بعد موت فقال بل انا حي وكل محب لله حي لانصرنك غدا بجاهي يا روذبادي
...يحكى عن علي بن سهل الاصبهاني انه قال اترون اني اموت كما يموت الناس مرض وعيادة
...دعى فيقال يا علي فاجيب فكان يمشي يوما فقال لبيك ومات وقال ابو الحسن المزين
...عن ابي يعقوب النهرجوري مرض وفاته قلت له وهو في النزع قل لا اله الا الله فتبسم
...قال اياي تعني وعزة من لا يذوق الموت ما بيني وبينه الا حجاب العزة وانطفى من ساعته
...ان يأخذ بلحيته ويقول حجام مثلي يلقن اوليا الله الشهادة واخجلتاه منه
...يذكر هذه الحكاية وقال الحسن المالكي كنت اصحب خير النساج سنين
...قبل موته بثمانية ايام انا اموت يوم الخميس قبل المغرب وا...
...هذا اول نفس قال ابو الحسن ... سيته ...

Copyright © King Saud University